

واجب العناية



يشير مصطلح واجب العناية *Duty of Care* إلى واجبات ومسؤوليات الأشخاص الذين لديهم سلطة تجاه الأشخاص الذين تحت رعايتهم. ويعتمد إلى حد ما وجود التزام بواجب العناية على وضعية الشخص الذي لديه السلطة، وبشكل خاص وضعيته كخبير لديه معرفة أوسع وأفضل. وعادة، يؤدي إثبات الإخلال بواجب العناية إلى قيام المحكمة بأمر دفع تعويضات للطرف المتضرر للتعويض عن خسارة مالية.

واجب العناية في رعاية الأطفال

بكل وضوح، الأشخاص العاملون في رعاية الأطفال ملزمون بواجب العناية تجاه الأطفال الذين تحت رعايتهم. ونظراً لحصولهم على التدريب فإنهم يعتبرون من ذوي الخبرة، علماً بأن هذا يتفاوت اعتماداً على مستوى التدريب ومداه (درجته). وواجب العناية ليس ملزماً تجاه الأطفال فقط ولكن أيضاً تجاه ذويهم وعائلاتهم، الذين يتوقعون من مقدمي الرعاية استخدام خبراتهم للعناية بأطفالهم.

ويعتمد إلى حد ما مستوى واجب العناية المطلوب على وضعية الشخص الملزم به. ويكون واجب العناية تجاه الأطفال ملزماً إلى حد كبير نظراً لقدرة الأطفال المحدودة على العناية بأنفسهم، وكلما كان الطفل صغيراً كان مستوى واجب العناية أعلى.

إثبات الإخلال بواجب العناية

عند وجود شكوى، فإن الخطوة الأولى هي تقرير ما إذا كان واجب العناية ينطبق، والخطوة التالية هي إثبات الإخلال به. وللقيام بذلك تنظر المحكمة في ما الذي يمكن أن يتوقعه شخص معقول في مثل هذه الظروف.

ويجب على مقدمي الرعاية التقيد بالالتزامات الخطية المدونة في الاتفاقيات التي يعقدونها مع البرنامج أو الخدمة، والعقود مع الأهل، والتشريعات، وأنظمة الترخيص، وأية التزامات أخرى ترافق واجب العناية الملزم به تجاه طفل. والتخلف عن التقيد بهذه الالتزامات يجعل من السهل إثبات حدوث إخلال بواجب العناية.

إثبات حدوث خسارة نتيجة للإخلال بواجب العناية

إن إثبات حدوث خسارة ليس دائماً سهلاً. أولاً، يجب أن تكون الخسارة يمكن توقع حدوثها. ومثال بسيط على ذلك هو عند تعرّض طفل لحادث أثناء وجوده في الرعاية، وكان الحادث نتيجة لإخلال واضح من قبل مقدم الرعاية بواجب العناية الملزم به تجاه الطفل. ويتم الاتصال بأحد الوالدين وإعلامه بالحادث، وبأن الطفل تم أخذه إلى المستشفى بسيارة الإسعاف. وفي طريقه إلى المستشفى تجاوز والد/ة الطفل، الذي كان يسوق بسرعة كبيرة، إشارة ضوئية حمراء ووقع له حادث خطير، ولم يكن قادراً على العمل لمدة ثلاثة أشهر.

ما الذي بوسع والد/ة الطفل المطالبة به كخسارة؟ من الواضح جداً بأنه يمكن توقع أن تكون هناك بعض التكاليف الطبية بالنسبة للطفل، وربما يتطلب بعض العناية الإضافية. ولكن المسألة الأكثر إثارة للخلاف هي ما الذي يحدث إذا طالب والد/ة الطفل بتعويض لقاء خسارة رواتب ثلاثة أشهر وتكاليفه الطبية. فقط المحكمة تستطيع تقرير ما هي الخسارة التي يمكن توقع حدوثها، ومرة أخرى، فإن القرار سيعتمد على ما يمكن أن يفعله شخص معقول في مثل هذه الظروف.

تنازع الالتزامات

يمكن أن تبرز حالة يحدث فيها تنازع في الالتزامات ضمن واجب العناية الملزم به مقدم الرعاية. فعلى سبيل المثال، الالتزام بالمحافظة على السرية بخصوص الطفل وذويه يمكن أن يتنازع مع حالة بروز مسألة تتطلب عادة الحفاظ على السرية المطلقة، ولكن إذا لم يتم الإفصاح عن المعلومات إلى أهالي الأطفال الآخرين يمكن أن يعرّض أطفالهم للخطر مما سيؤدي إلى الإخلال بواجب العناية.

الخاتمة

لتجنّب المشاكل، من الأهمية بمكان أن يقوم العاملون في رعاية الأطفال ومقدمو الرعاية بإجراء تأمين كافٍ والتقيد بشروطه. وإضافة إلى ذلك، يجب على مقدمي الرعاية التقيد بكافة الالتزامات المفروضة من قبل البرنامج، أو الجهة الراعية، أو الخدمة، بالإضافة إلى الاتفاقيات مع الوالدين، وأنظمة الترخيص. كما أن التواصل الصريح بين الأهل ومقدمي الرعاية حول الأدوار والمسؤوليات يتيح للأهل التعبير عن أية اهتمامات لديهم، وطمانتهم بأن أطفالهم بأيديهم آمنة.

نشرة معلومات الوالدين هذه متوفرة بلغات مختلفة محكية ضمن المجتمع، ويمكن تنزيلها لطباعتها من موقع روابط مرحلة الطفولة المبكرة Early Childhood Connections على الإنترنت: www.econnections.com.au

رعاية الأطفال ومصحتهم

نشرة معلومات للوالدين

مبادرة من

مع الدعم من قبل